38877 ـ ينوي العمل في شركة تنشيء برامج لبنوك ربوية

السؤال

أنا مهندس اتصالات وقد عرض علي عمل في إحدى شركات الاتصالات وهي تتعلق بمجال أمن الشبكات وهو مجال أستطيع من خلاله أن أخدم الدين ، وبما أنه متعلق بأمان الشبكات لابد وأن تتخلله مشاريع لمصارف ربوية وهذه الشركة تعمل مشاريع لعدة مصارف وغير المصارف فهل يجوز لي العمل فيها ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا يجوز الإعانة على الربا بأي وجه من الوجوه ، كتابة ، أو شهادة ، أو حراسة ، أو برمجة ، أو صيانة أجهزة أو غير ذلك من صور الإعانة ، لقوله تعالى : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) المائدة / 2

فإن استطعت أن تتجنب ذلك ، كان عملك مباحا ، وإلا فابحث عن عمل آخر مباح ، وأيقن بأن الرزق من عند الله ، وأنه يُنال بطاعته سبحانه ، كما قال : (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً. وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً) الطلاق / 2 ، 3

ومعلوم أن كثيرا من الشركات تتعامل بالربا ، وأن من يحمل تخصصا كتخصصك قد يواجه شيئا من المصاعب في البحث عن العمل المباح ، إلا أن ذلك لا يقارن بالإثم الكبير الذي يتحمله من يعين على ذنب توعد الله أهله بالحرب .

فاتق الله ، واحذر عقابه ، وأطب مطعمك ، فإن كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به . [حديث رواه الطبراني وأبو نعيم في الحلية ، وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم 4519] .

والله أعلم .